

١٣٣٣

٥٠٣

جامعة القدس

المعهد العالي للآثار الإسلامية

مكتبة جامعة القدس

مسجد النبي داود عليه السلام ومقامه

بيت المقدس

دراسة تاريخية أثرية معمارية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الآثار الإسلامية في المعهد العالي للآثار

الإسلامية في جامعة القدس

اعداد الطالبة

أمل اسحق الدجاني كاتبه

اشراف

د. مروان أبو خلف

القدس

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

ناقشت هذه الرسالة لجنة مؤلفة من :

١. الدكتور مروان ابو خلف رئيسا

٢. الدكتور روبرت شيك عضوا

٣. الدكتور نظمي الجعبة عضوا

وقررت اللجنة نجاح صاحبها واوصت بمنحها درجة الماجستير بتقدير جيد جدا وذلك بتاريخ

١٩٩٦/٧/٤ م .

الاهداء

- ◇ الى ذكرى والدي اللذين أدین لهما بمسار حياتي .
- ◇ الى ذكرى أخي عيسى الذي ربطتني به الى جانب الأخوة صداقة الصديق ووفائه وحذبه .
- ◇ الى زوجي الفاضل الذي طالما وقف الى جانبي وابقظ في روح الدأب والعمل المتواصل .
- ◇ الى ابنائي الأعزاء الذين اضاءوا حياتي بالأمل وأفعموها بالخبور .

شكر وتقدير

بانتهاء هذا البحث ، أجد لزاما علي أن أقدم الشكر الى أصحاب الفضل الذين وهبوني من وقتهم الثمين، ومدوا لي يد العون كي يرى هذا البحث النور ، مقدرة كل جهد بذلوه معي ، وأخص منهم بالذكر :-

١. زوجي الدكتور سمير كاتبه .
٢. الدكتورة ياسمين زهران مديرة المعهد العالي للآثار الاسلامية .
٣. الدكتور هشام الدجاني .
٤. الدكتور جمال عمرو .
٥. الدكتور ابراهيم العلم .
٦. الاستاذ فهمي الانصاري .
٧. دائرة الاوقاف الاسلامية .
٨. مركز وثائق قسم احياء التراث الاسلامي (ابوديس) / القدس .
٩. المدرسة الفرنسية للآثار Ecole Biblique .
١٠. المدرسة البريطانية للآثار .
١١. متحف الآثار الفلسطيني (روكفلر) .
١٢. الدكتور روبرت شيك .
١٣. السيد حسين كاتبه .
١٤. الدكتور جلال اسعد ناصر .
١٥. ابنتي لانا لقيامها بطباعة وتنسيق الرسالة .

ولا يسعني الا ان اعترف بمساعدة الدكتور مروان أبو خلف ، اذ تفضل مشكورا بالاشراف على هذه

الرسالة .

فاليه والى كل من ذكرت ، أتقدم منهم بالشكر الجزيل على ما بذلوه معي ، والله أسأل أن يجزيهم خير

الجزاء .

محتويات الرسالة

الصفحة

محتويات الرسالة

أ	الموافقة
ب	الاهداء
ج	شكر وتقدير
د-و	محتويات الرسالة
ز	قائمة المختصرات
ح	الجدول الزمني
ط	قائمة الوثائق (الملاحق)
ي - ن	قائمة اللوحات
س	قائمة المخططات (الاشكال)
ع	قائمة الخرائط
ف - ص	الملخص باللغة العربية
ق - ر	الملخص باللغة الانجليزية
١ - ٤	تقديم
٥ - ٧	مقدمة
٨ - ٢٦	الفصل الاول - الخلفية التاريخية لمسجد النبي داود
٩ - ١٠	لمحة عن الموقع
١٠ - ١١	فترة ما قبل الاسلام
١٢	الفترة الاسلامية الاولى
١٣ - ٢٦	الفترة الاسلامية الثانية

٢٧ - ٣٥

الفصل الثاني - النبي داود في المصادر التاريخية

٢٨ - ٣١

١. مدفن النبي داود عليه السلام

٣٢ - ٣٥

٢. مقام النبي داود

٣٦ - ٤٦

الفصل الثالث

٣٧ - ٤٤

وقفات مسجد النبي داود ومقامه

٤٤ - ٤٦

التولية على وقف النبي داود

٤٧ - ٨٣

الفصل الرابع الدراسة الوصفية والتحليل المعماري

٤٨ - ٥٣

مخطط المداخل الشمالي والشرقي للمجمع

٥٤ - ٦٣

مخطط المسجد السفلي

٦٣ - ٧٣

مخطط المسجد العلوي

٧٣ - ٧٦

مخطط القاعة الشرقية في المسجد العلوي

٧٧ - ٧٨

مخطط الساحة الخارجية

٧٩ - ٨٠

مخطط المضافة العثمانية

٨٠ - ٨٣

مخطط المتذنة

٨٤ - ٩٠

الفصل الخامس - العناصر المعمارية

٩١ - ١٠٢

الفصل السادس العناصر الزخرفية

٩٢ - ٩٤

الزخارف النباتية

٩٥

الزخارف الحيوانية

٩٥

الزخارف الهندسية

٩٦ - ٩٩

الزخارف الكتابية

٩٩ - ١٠٢

الزخارف المعمارية

١٠٣ - ١٢٤

الفصل السابع

١٠٤ - ١٠٧

الحياة الاجتماعية في نهاية الفترة العثمانية حتى العام ١٩٤٨ م

١٠٨ - ١١٨

العائلة الدجانية في القدس

١١٩	المقابر
١٢٤ - ١٢٠	بعد العام ١٩٤٨ م / فترة الاحتلال الاسرائيلي
١٣١ - ١٢٥	جدول زمني يبين المراحل التي مر به المبنى والتغيرات التي طرأت عليه كل مرحلة
١٣٣ - ١٣٢	الخاتمة
١٤٨ - ١٣٤	الوثائق (الملاحق) طباعة
١٦٨ - ١٤٩	الوثائق (الملاحق) الاصلية
١٧٣ - ١٦٩	المراجع العربية
١٧٦ - ١٧٤	المراجع الاجنبية
	اللوحات
	المخططات (الاشكال)
	الخرائط

قائمة المختصرات الانكليزية

Bibliographic Abbreviations

BAR	Biblical Archaeology Review
CIA	Corpus Inscriptionum Arabicarum
PEQ	Palestine Exploration Quarterly

ملخص الرسالة

مسجد النبي داود ومقامه في بيت المقدس
اعداد الطالبة امل الدجاني كاتبه

١٩٩٦ م

لقد تناولت الدراسة موضوع مسجد النبي داود عليه السلام ومقامه في جبل صهيون بالقدس الشريف بشكل مفصل تقريبا ، لكونه مقدسا لدى الديانات السماوية الثلاث ، اذ كانت توجد به عليه صهيون التي تناول فيها السيد المسيح عشائه الأخير مع حواريه ، كما ويقوم المسجد على المغارة التي تضم قبر نبي الله داود عليه السلام .

اتبعت في الدراسة الأسلوبين العلمي والميداني ، فقد زرت الموقع مرات عديدة ووثقت الدراسة بالصور والمخططات ، مع اجراء مقارنة مع ما وجد من مخططات سابقة ، كما واعتمدت على منهج البحث التاريخي الذي يقوم اساسا على جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالموضوع والتي تشتمل على كتب التاريخ والآثار وكتب الرحلات ، اضافة الى الوثائق الوقفية وسجلات المحكمة الشرعية ، والمراجع العربية القديمة والحديثة والمراجع الاجنبية .

جاءت الرسالة في سبعة فصول تضمن الفصل الأول منها الخلفية التاريخية لمسجد النبي داود ومقامه منذ الفترة الرومانية حتى اليوم ، وتناول الفصل الثاني مقام النبي داود في المصادر التاريخية مدفنه أولا ثم وصف المقام ثانيا .

اما الفصل الثالث فتضمن وقفيات مسجد النبي داود ومقامه ، والتولية على وقف النبي داود. في حين تضمن الفصل الرابع الدراسة الوصفية والتحليل المعماري للمسجدين وغرفة المقام

وملحقاتهم ، وقد وضعت مخططات حديثة لكل من المئذنة والمحراب العلوي والسفلي والمداخل الرئيسية الشمالي والشرقي والمضافة العثمانية ، اضافة الى المخططات الموجودة سابقا . أما الفصل الخامس فقد بحث فيه في العناصر المعمارية التي وجدت في المسجدين وغرفة المقام وأعطيت شرحا تفصيليا . أما الفصل السادس فقد تضمن وصفا للعناصر الزخرفية التي وجدت في المكان منها الزخارف المعمارية وأهمها القاشاني والتي شرحت زخارفه النباتية شرحا وافيا ، ثم الزخارف الحيوانية والهندسية والكتابية . أما الفصل السابع فقد تضمن وصفا للحياة الاجتماعية في حي النبي داود في نهاية الفترة العثمانية حتى العام ١٩٤٨م وبعد العام ١٩٤٨م .

وفي الخاتمة عرضت أهم النتائج التي خرجت بها على امتداد فصول الرسالة السبعة اذ أوصيت في نهايتها باجراء فحص اثري جديد للمبنى وما يحيط به لعله يلقي ضوءا جديدا على مدفن النبي داود عليه السلام وذلك لغايات الحصول على معلومات اكثر دقة وشمولية . كما وأوصيت باعادة عائلة الدجاني الى حي النبي داود لان فيه منازلهم وان يسمح لهم بالدفن في مقابرهم والصلاة في مساجدهم ، لكونه لهم حقا تاريخيا ودينيا وشرعيا وقانونيا في ذلك المطلب .

The Mosque and Shrine of David in Jerusalem

By: Amal Al-Dajani Katbeh

English Summary

This thesis examines in detail the mosque and shrine (maqam) of David on Mount Zion in Jerusalem, a holy shrine for the three divinely-revealed religions. The shrine is built above the cave where the tomb of David was placed and is where Jesus held the Last Supper with his disciples.

This study is based upon field work and historical research. Newly produced photographs and plans are compared with earlier plans, while information connected with the site is collected from primary Arabic and Foreign historical sources, travel accounts, and modern historical and archaeological studies, in addition to the religious endowment documents (waqf) and the records of the Islamic law court.

This thesis is divided into seven chapters. Chapter One examines the historical background of the Mosque and Shrine of David from the start of the Roman period up to the present day. Chapter Two discusses the monument in written sources, which describe it first as a tomb and later as a shrine. Chapter Three covers the religious endowments of the mosque and shrine, while Chapter Four is a description and analysis of the two mosques and the shrine and their associated structures. New plans are included of the minaret, the upper and lower mihrabs, the main north and east

entrances, and the Ottoman guest room (madafah), to supplement the plans produced by previous scholars. Chapter Five investigates in detail the architectural elements found in the two mosques and the shrine room. Chapter Six includes a description of the decorative elements found in the complex, including the architectural decorations, the most important of which are the glazed tiles with vegetative, animal, geometric, and inscriptional decorations. Chapter Seven examines the social life to the Prophet David Quarter at the end of the Ottoman period up to 1948, as well as the situation since 1948.

A conclusion summarizes the principal results of the study and points out the value that new archaeological excavations in the building and surrounding area could have in providing more precise and comprehensive information about David's tomb. The conclusion also calls for the return of the Dajani family to their homes in the Prophet David Quarter, the resumption of burial of their dead in their cemetery and prayer in their mosques, because of their historical, religious and legal right to do so.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ءَا مَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَا مَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۚ وَكُتُبِهِ ۚ
وَرُسُلِهِ ۚ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة آية ٢٨٥

تقديم

تناولت موضوع مسجد النبي داود ومقامه في مدينة القدس الشريف لأنه يعد من المعالم الحضارية الاسلامية ، فضلا عن أنه يقوم على المغارة التي تضم قبر النبي داود عليه السلام (١) . اذ يزداد حرص الأمم على أي موقع حين يرتبط بالدين ، فضلا عن كونه من مواقع التراث ، وهذا ما جعله مسجدا اسلاميا له مكانة مقدسة في نفوس العرب والمسلمين عبر الزمن اضافة الى قداسته لدى الديانات السماوية الأخرى ، اذ كانت توجد به عليّة صهيون والتي تناول فيها السيد المسيح عشاءه الأخير مع حواربيه (٢) .

فالنبي داود عليه السلام ؛ يعتبره اليهود ملكا لهم ، في حين يعده المسلمون من الأنبياء رفيعي المقام ، حيث جمع بين الملك والنبوة ، ويرجع بنسبه الى يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام (٣) . والذي يدل على مكانته الرفيعة، ورود ذكره في القرآن الكريم في ستة عشر موضعا (٤) ، حيث يقول سبحانه وتعالى:-

وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ (٥) صدق الله العظيم

- ١- بحير الدين الحنبلي ، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، عمان ١٩٧٣ ، الجزء الاول والثاني ، جزء ٢ ، ص ٣٥١
- ٢- احمد دراج ، وثائق دير صهيون بالقدس الشريف ، القاهرة ١٩٦٨ ، ص ١٨
- ٣- بحير الدين ، الانس الجليل ، الجزء الاول ص ١٠٥
- ٤- كامل جميل العسلي ، (بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين) ، عمان ١٩٩٢ ، ص ٤٠ ، سورة البقرة آية ٢٥١، النساء ١٦٣، المائدة ٧٨، الانعام ٨٤، الاسراء ٥٥ ، الانبياء ٧٨-٧٩، النمل ١٥-١٦، سبأ ١٣، ص ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٦ ، ٣٠ .
- ٥- القرآن الكريم ، سورة النساء آية ١٦٣

ثم يقول سبحانه :-

يٰۤاُوۤدِ اِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِى الْاَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ
بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اِنَّ الَّذِيْنَ يَضِلُّوْنَ
عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ بِمَا نَسُوْا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

(١) صدق الله العظيم .

في آية اخرى :-

فَهَزَمُوهُم بِاِذْنِ اللّٰهِ وَقَتَلَ
دَاوُدُ دَجَالُوْتًا وَّءَاتٰهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَآءُ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللّٰهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْاَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللّٰهَ ذُو
فَضْلٍ عَلٰى الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٥١﴾

(٢) صدق الله العظيم .

وقوله تعالى :-

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ﴾

يٰۤاٰۤيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَآءَهُ سَبِيْلًا يَّجِبَالٍ اَوْبٰى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَاَلنَّٰلَةَ الْحَدِيْدَ ﴿١٠﴾

(٣) صدق الله العظيم .

١ - المرجع السابق ، سورة ص آية ٢٦

٢ - القرآن الكريم ، سورة البقرة آية ٢٥١

٣ - المرجع السابق ، سورة سبأ آية ١٠